والخلاف في جدار بالباب او كوة وثبت من ذلك فان الباب يغلق عليها مصمتا وتقلع منه العتبة لئلا تكون حجة بتقادم الزمان
وكذلك في الكوة اذا اصبت انه يقلع منها العتبة العليا لئلا تكون حجة ونعيم عن ابواب الدار وانكون غلقه لا بالحجارة والطوب
وقلع العتبة حتى لا يشك فيه او يرى انه باب **مسألة** ومن ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب اذا تنازع رجلان في جدار ولا بينة
لهما ولا العرف فقضي به لمن له العقود والقمط مع يمينه والا لم يكن للاحد منهما عقد ولا انساب وحكم انه بينهما فاذا قضي لهم
به والكلام على ذلك مستوعب في ... ابن القاسم الجميع **فرع** وقال ابن ابي زيد في النوادر وقال اشهب اذا كان
جدار متصلا ببناء احدهما وعليه جذوع للاخر فهو لمن اتصل ببنائه والصاحب الجذوع موضع جذوعه لانه عرف وبعض
بالجدار عليه عقود الاربطة وللاخر موضع جذوعه وان كان للاخر عشر خشبات عليه ولا ربط ولا غير ذلك فهو
بينهما نصفان ... الخشب ... وان انكسرت خشبة اعيدت ... والاجذاع
منهم ... **فرع** وان كان معقودا للاحد في ثلاثة مواضع وللاخر موضع فهو بينهما على عدد
العقود وان لم يعقد للاحد وللاخر عليه خشب معقود بعد البناء او مخوبة بعد البناء ... لانه
في العادة انما يكون للمالك ... **مسألة** والكوة
كعقد البناء توجب الملك ... **فرع** قال ابن عبد الحكم ... عقد وللاخر
عليه خشب ولو واحدة ... **تنبيه** قال القرافي المذكور
في هذه الفتاوى كلها مستندها العادات ... واختلفت العوائد في الاعصار والامصار
وجب اختلاف هذه الاحكام فان القاعدة المجمع عليها ان كل حكم مبني على عادة اذا تغيرت العادة تغير الحكم **مسألة**
وفي احكام ابن سهل قال وفي كتاب الوديعة سماع عيسى من ... ابن ... من اودع رجلا دنانير ... وعهد اليه فيها ان لا يدفعها
الا الى من اتى بامارة ... فاتى رجل بتلك الامارة ... الى المال ...
وقال للمودع ... فقال ... ابو ... ان احكم بالامارة ... انه حلف لقد جعل بيده
الذي اتى به المال ... و... وسالت عنه ابن القاسم فقال مثله والمعنى ... الامانة
ولو ابى ... حلف انه ... واما لو كان ... وكلها ... لكان ذلك له
مسألة ولو جاء رجل بكتاب المودع ... المودع بامارة ليدفع اليه الوديعة وهو يعرف خطه والامارة
فصدقه ودفعها اليه ثم انكر ربها ... انه ما امره ولا كتب بذلك اليه ولا وكله عليه ... المودع ثم
رجع على القابض ... وذلك نص ... والامارة ... وشهادته ... قال ابن ... المواز
وليس بجائز ... والامارة ... الوديعة ... وقال ابن ... اذا دفعها الى
الرسول ثم ... قال ...
... **فرع** وفي المنتخبة ... اب ... عن سحنون فيمن قال
... فلان ... الوكالة ... فلما جاء فلان ... فانكر
التوكيل ... **تنبيه** ... روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله ... اراد ... الامارة ...
... رواه ابن ماجه ... **فصل** في ذكر الفراسة وما يستنبط
من الحكم بها ... الفراسة ... قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحكيم
الترمذي ... وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال عليه الصلاة والسلام ان لله عبادا يعرفون
الناس بالتوسم ... الترمذي والفراسة ناشئة عن جودة القريحة وحدة النظر وصفاء الفكر ... عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه دخل عليه قوم ... فقال ... الاشتر ... مالك بن الحارث ... قاتله الله
... وكان عمر ... الصحابة ...
... وكان عمر رضي الله عنه يطوف في الليل ... امرأة
... فقال ...

حفيه

١٢٩

حقيقة التوسم ... فمنع من عمر رضي الله عنه ... فتشكو فبعث الى زوجها فاستنكهه فجاء ... فاعطاه خمسمائة درهم و
جارية على ان يطلقها ففعل وروي ان بعض الصحابة دخل على عثمان رضي الله عنه وكان قد مر بالسوق فنظر الى امرأة فلما نظر
اليه عثمان قال يدخل احدكم علينا وفي عينيه اثر الزنى فقال اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن برهان
وفراسة صادقة ... علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من السلف ... العاجة من هذا ...
... الجواب ... وهذا ... الشيخ ... في الشرح ونقل القرطبي في تفسيره عن
القاضي ابي بكر بن العربي انه قال ... عليها حكم ... القضاة ... العلم ...
... القاضي اياس بن معاوية ... عمر بن عبد العزيز ... كثير ...
الفراسة قال ابن العربي وكان شيخنا ... فخر الاسلام ... الشاشي ... عليهم ... بخطه واعطائه
وذلك ... فان مدارك الاحكام معلومة شرعا مدركة قطعا وليست الفراسة منها ... فالحكم بالفراسة مثل الحكم بالظن
والحزر والتخمين وذلك فسق وجور من الحاكم والظن يخطئ ويصيب وانما اجيزت شهادة التوسم في محل مخصوص للضرورة

القسم الثالث من الكتاب
في القضاء بالسياسة الشرعية

والسياسة نوعان سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم وتدفع كثيرا من المظالم وتردع
اهل الفساد ويتوصل بها الى المقاصد الشرعية فالشريعة توجب المصير اليها والاعتماد في اظهار الحق عليها وهي باب
واسع تضل فيه الافهام وتزل فيه الاقدام واهماله يضيع الحقوق ويعطل الحدود ويجرئ اهل الفساد ويعين اهل العناد والتوسع
فيه يفتح ابواب المظالم الشنيعة ويوجب سفك الدماء واخذ الاموال بغير الشريعة ولهذا سلك فيه طائفة مسلك التفريط
في الحدود ... عن الاحكام ... فلا ... القواعد الشرعية ... من ... والحق
... وسلكت طائفة ... الشرعية ... الخلفاء الراشدين
وطائفة سلكت في هذا الباب مسلك الافراط فتعدوا حدود الله تعالى ... قانون الشرع الى انواع من الظلم والبدع ...
... ان السياسة الشرعية ... والسياسة ... الامة ... فاكمل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ... جميع مصالح العباد والدنيوية على وجه الكمال
وقال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي وطائفة توسطت وسلكت فيه مسلك الحق
وجمعوا بين السياسة والشرع فقمعوا الباطل ودحضوه ونصبوا الشرع ونصروه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا
القسم يشتمل على فصول

الفصل الأول

في الكلام على ... من ... الكتاب
والسنة اعلم ان الله تعالى شرع الاحكام ... وضعها ... علينا ... مصالح العباد
ودرء المفاسد ... القسم ... العبادات القسم الثاني شرع
... كالاذى في ... والملابس والمساكن والوطء ونحو ذلك القسم الثالث شرع
الضرورات كالبياعات والاجارات ... والمساقاة ... القسم
... القسم الرابع شرع ... مكارم الاخلاق ... والاحسان ...

الصنف الأول

... ونحو ذلك ... مكارم الاخلاق القسم الخامس وهو المقصود شرع الصيانة ... الضروريات
شرع الصيانة ... القصاص ... النفوس ... الاطراف ... قوله تعالى ولكم في القصاص حياة ... ان
القصاص ... الحكمة ... الشرع
القصاص ... وقال قتادة جعل الله تعالى هذا القصاص حياة ونكالا وعظة لاهل الجهل ...
الى ... القصاص ... الخطاب ... العفو ...
... العقوبات ... وكفنا عليهم فيها ان

٣١٤

Copyright ... University